

خطبة (ختم رمضان) | الجمعة ٥٢/٩/٢٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على - [00:00:22](#)

رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد والمؤمنون شيخ كبير وعلي يأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر الاخيرة من رمضان فيقول يا رسول الله - [00:00:42](#)

انا كما ترى شيخ كبير وعليل لا استطيع ان اقوم كل ليلة فامرني بليلة واحدة يا رسول الله فماذا يقول له الرؤوف الرحيم عليه الصلاة والسلام ماذا يقول له المعلم الاول بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ بماذا يوصيه - [00:01:11](#)

قال عليك بالسابعة عليك بالسابعة حديث صحيح رواه الامام احمد وغيره باسناد صحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال ابن عبد البر في كتابه التمهيد اسناده صحيح ماذا كان يقول سيد القراء - [00:01:41](#)

ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه روى عنه الامام مسلم في كتابه الصحيح انه كان يقول في ليلة القدر والله اني لاعلم واي ليلة هي انها الليلة التي امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بقيامها ان - [00:02:08](#)

ليلة سبع وعشرين وكان معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما يقول ليلة القدر ليلة سبع وعشرين وقت تكاثرت الاثار عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعن التابعين ان ارجى ليالي - [00:02:33](#)

العشر هي ليلة سبع وعشرين. وان كان المختار عند المحققين من اهل العلم انها ليست في ليلة ثابتة من ليالي العشر ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي يتحراها في العشر كلها - [00:03:00](#)

روى الشيخان من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر فان غلب احدكم فعليه بالسبع البواقي وفي لفظ يلمسوها في السبع البواقي - [00:03:21](#)

ايها المؤمنون عباد الله كل ليالي العشر ترجى فيها ليلة القدر وارجاها ليلة وعشرين هكذا تصرم شهرنا ونحن باقون على هذه الحياة قد صمنا ما تيسر فله الحمد قل بفضل الله - [00:03:43](#)

وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون اللهم لك الحمد ان بلغتنا شهر رمضان ولك الحمد ان اعنتنا على الصيام ولك الحمد على ان اعنتنا على القيام. اتدرون ما اعظم النعم يا عباد الله؟ اعظم نعمة ينعمها - [00:04:09](#)

رب العالمين علينا ان يوفقنا لطاعته. وان يصرفنا عن معصيته لانه يأخذ بايدينا الى جنته ويحجبنا عن النار دار الهلاك. دار البوار ايها المؤمنون اجتهدوا في العشر الاخيرة كما بقي منها الا اليسير - [00:04:34](#)

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بابي وامي انما الاعمال بالخواتيم انما الاعمال بالخواتيم احرص يا عبد الله ان يختم لك بخير احرص في هذه الليالي على الاكثار من التوبة. فان التوبة كما يقول العلماء هي وظيفة العمر - [00:04:59](#)

اليسست التوبة للعاصين بل التوبة لجميع المؤمنين. قال الله جل وعلا وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم ترحمون فلا بد من

الاکثر من التوبة كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من التوبة في كل يوم حتى انه كان - 00:05:27

توبوا الى الله في اليوم اكثر من مائة مرة روى الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث الاغر المزني رضي الله عنه قال قال عليه

الصلاة والسلام انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من مائة مرة - 00:05:52

هذا وهو الذي قال الله فيه انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر هذا وهو الذي في ميزانه اعمال اكثر من

مليار مسلم بكثير - 00:06:17

ومع هذا كان يكثر من التوبة واحدا اذا قيل له تب الى الله قال وماذا صنعت وتجدد شهرا كاملا لم يصلي صلاة الفجر في المسجد.

وهو يقول ماذا صنعت؟ لم اصنع شيئا. وهو عاق لوالديه - 00:06:39

هو قاطع لارحامه وهو مقصر في كذا وكذا من الاعمال ومع هذا يمن على الله عز وجل بعمل صالح جعله قبل عشر سنوات فاتقوا الله

عباد الله في انفسكم كان السلف رضي الله عنهم يحرصون على الاستغفار في اواخر العبادات - 00:06:58

لماذا؟ لانهم لا يدركون ادوها كما ينبغي او قصرها فيها. ولهذا شرع الله لنا في ختام شهر اذا ان نزكي زكاة الفطر. قال عليه الصلاة

والسلام في زكاة الفطر هي طعمة للمساكين وطهرة للصائم من اللغو والرفث - 00:07:22

من الذي يزعم انه في صيامه ما لغى من الذي يزعم انه في صيامه ما تجرأ واغتتاب او تكلم في فلان وعلان الله المستعان ولذلك

اكثرنا من الاستغفار. ها نحن اذا صلينا اعظم فرائض الله عز وجل بعد التوحيد - 00:07:52

يرشدنا بابي وامي عليه الصلاة والسلام ان نقول استغفر الله. استغفر الله. استغفر الله كان يقولها عليه الصلاة والسلام بعد كل فريضة

ثلاث مرات حتى لا تستكبر ولا تتعالى نفسك وتعلم انك مهما صنعت فانت المقصر في حق الملك جل في علاه - 00:08:20

قال عليه الصلاة والسلام انه لن يدخل احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته اهذا انت ايها

المسكين؟ هذا لو كنت تصوم الليل هذا لو كنت تقوم الليل وتصوم النهار وتعمل - 00:08:48

ذات ليل نهار فكيف ونحن مغرقون في الماديات الكثيرات يأتي لاحدنا عمل لا قيمة له اتركوا لاجله صلاة الفريضة في المسجد يتأخر

عنها لاجل السباك في البيت ولاجل ان عنده مشوار ما يسوى شيئا - 00:09:17

يتترك صلاة الفريضة. واذا جاءها جاءها متأخرا. ومع هذا يقول انا الذي فعلت وفعلت. كلا ايها المسكين ما انت الا عبد فقير ضعيف يا

ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. فالجأوا - 00:09:40

الى الله دوما بالاكثار من الطاعات. وعسى الله وعسى الله جل في علاه ان يتغمدنا بواسع فضله ورحمته اياك ان تكون ممن قال الله

فيهم يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله - 00:10:01

عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. اللهم اهدنا لاهسن الاعمال. اللهم اهدنا للتوبة اللهم اهدنا لختام شهرنا بالصالحات اقول ما

تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا -

00:10:21

عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد يقول عبد الله ابن ابن عمر رضي الله عنهما

فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر على كل مسلم صغير او كبير - 00:10:53

ذكر او انثى من المسلمين صاعا من تمر او صاعا من زبيب الى اخر الحديث فمن الفرائض الواجبة على كل مسلم عن نفسه وعن

يمنونه من ولد وزوجة ان يخرج - 00:11:13

زكاة الفطر وهي صاع بصاع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعادل بالكيلو جرام الان ثلاثة كيلو تقريبا الاربع او الا شيئا يسيرا.

والعلماء يقولون اخرجوا ثلاثة كيلو جرامات احتياطا من جميع الانواع - 00:11:32

وجمهور الفقهاء رحمنا الله واياهم يرون انه لا يجوز اخراجها نقدا لان النبي صلى الله عليه وسلم امر باخراجها من الطعام وهو مذهب

الامام مالك والامام الشافعي والامام احمد رحمنا الله واياهم جميعا - 00:11:56

قيل للامام احمد ان عمر ابن عبد العزيز يجوز اخراجها نقودا قال ويلكم اقول لكم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال

عمر بن عبدالعزيز احرصوا على اخراجها طعاما من طعام الادميين في المكان الذي انتم فيه من الارز او من البر او من - [00:12:17](#)
تمريض او مما شابه ذلك مما يأكله الناس في اي موضع كانوا. عباد الله اجتهدوا على اخلاص النية في طاعة الله عز وجل واياكم
والطاعة بالعادات. فان الطاعة بمجرد العادة تذهب لذة العبادة - [00:12:45](#)
ولربما اذهبت ثوابها لان الله عز وجل لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا صوابا. اكثرُوا فيها هذه الليالي من الدعاء الذي علمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لامنا عائشة رضي الله عنها اللهم انك عفو - [00:13:07](#)
ان تحب العفو فاعف عنا قالت عائشة رضي الله عنها فوالله لو ادركت ليلة القدر ما سألت فيها الا العافية اللهم سعي في الكبرى وابن
ابي شيبه واسناده جيد. عباد الله اتقوا الله عز وجل في انفسكم. واتقوا الله - [00:13:27](#)
لاولادكم واتقوا الله في ازواجكم. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك اللهم ات
نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم امنا في دورنا اللهم - [00:13:47](#)
واصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا
وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب
اليها من قول وعمل. اللهم تقبل منا الصيام - [00:14:07](#)
وصالح الاعمال واختم لنا شهر رمضان بدوانك ومغفرتك يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال - [00:14:33](#)